

شعار المصروف

## الانتصارات الوهمية

حازم مبيضين

ليس مفاجئ أن إعلام حركة حماس الناشط هذه الأيام، يسعى لإقناعنا أن تلك الحركة تحصد انتصارات متتالية في القطاع، الذي يتعرض منذ أكثر من أسبوعين، لحرب منهجية تطلق المذبذب والبيوت والمنشآت، وتحصد الأرواح بالمئات، مخلفة آلاف الجرحى، الذين تعجز مستشفيات القطاع عن استيعابهم ومد يد العون إليهم، ولا يبدو مهما لدى قيادة تلك الحركة كل هذا، ما دامت قيادتها بخير، وقادرة على إدارة المعركة عن بعد، وهي تستمتع بالتأييد العالمي لسكان القطاع المنكوب، وتحاول تجيير ذلك لسياساتها، وتسعى لحصد مكاسب سياسية على حساب دم شهداء الهجوم الإسرائيلي ضد القطاع، وتناور سياسيا هنا وهناك لتعظيم المكاسب المحتملة، من دون حساب لما يعانيه المدنيون الغزيون، الذين لا ذنب لهم غير أنهم موجودون في غزة التي اغتصبت حماس السلطة فيها، وزجتها في أتون حروب ابتدأت بمنتسبي فتح، ولن تنتهي باستدراج القوة العسكرية الإسرائيلية إلى معركة، نتاجها معرفة سلفا، وإن كانت قيادة حماس، تشبهه بحزب السيد حسن نصر الله اللبناني، وتنتظر وقف النار لتعلن عن نصر إلهي جديد يضاف إلى عديد انتصاراتها، التي لا تتعدى اللفظ الإعلامي الرخيص.

من دمشق يخرج علينا الشيخ خالد مشعل وقد شدب لحيته، يوزع الإبتسامات على الوفود الزائرة، ويبعث بتحياته للشهداء، ويطلب الأحياء من الفلسطينيين بزيء من الدم، ويطلب الجماهير العربية بزيء من الهتافات عبر حرب الحناجر التي يتقن قيادتها، ويناور عبر وفود يرسلها إلى القاهرة، مؤخرا قدر استطاعته تنفيذ المبادرة المصرية الهادفة إلى وقف نزف شمال المدن الفلسطينية،

لن تمنعنا المواقف البائسة للشيخ مشعل، المعلنه بعيداً مشعل، المعلنه بعيداً عن ساحة المعركة، من رؤية الفلسطينيين في غزة دفاعاً عن وطنهم، وهم لا يدركون أن وقتهم العزيزة تدخل في باب المخططات التي يعدها مشعل للفرز سياسيا، فهو الذي يأخذ على مجلس الأمن الدولي عدم التفويض معه على قرار وقف إطلاق النيران، ومعنى هذا كما نفهمه أنه يقايق ضمير ضحايا غزة باعتبار أن دولي بدور حركته، وهو اعتراف بتعريف أنه بعيد المثل، برغم الانتصارات الوهمية التي تواصل حماس الاحتفال بها، ولن تمنعنا مواقفه من الحزن النبيل على الأطفال الذين يقضون من دون أن يعرفوا لماذا، في حين يواصل هو مراكمة الأعداء للحصول على مواقف تفاوضية أقوى، مسلحا بأجهزة إعلام دأبت على الإثارة واتخذتها منهجا، وستفهم غضب الشارع العربي من الجزرة، وهو غضب يسعى مشعل لاستخدامه في الضغط على الحكومات لينال اعترافها، ويجهل الشيخ أن هذا الغضب مكرس لصلحة الأبرياء الذين يتساقطون يوميا على مذبح مطامعه السلطوية، وليس لعيون سياسات حركته.

ويجتمع بمن توفر من قيادة الحركة، ليعلم التحفظ على تلك المبادرة، من دون الإفصاح عن رفضها، وبما يعني استمرار المعركة، حتى يسافر وفده ثانية إلى القاهرة للتحدث حول التحفظات، ثم يعود إلى دمشق، لنتنظر الدخان الأبيض من بيت الحكمة الحماصوي، معلنا موقفا، جرى بالتأكيد التوافق مع طهران على تفاصيله، وبما يضمن استمرار تدفق المال الحلال على قيادة الحركة من إيران، الساعية هي أيضا بدورها للافادة من حرب غزة، خاصة إذا تضاعفت أعداد ضحاياها.

لن تمنعنا المواقف البائسة للشيخ مشعل، المعلنه بعيداً عن ساحة المعركة، من رؤية تضحيات المقاتلين في غزة دفاعاً عن وطنهم، وهم لا يدركون أن وقتهم العزيزة تدخل في باب المخططات التي يعدها مشعل للفرز سياسيا، فهو الذي يأخذ على مجلس الأمن الدولي عدم التفويض معه على قرار وقف إطلاق النيران، ومعنى هذا كما نفهمه أنه يقايق ضمير ضحايا غزة باعتبار أن دولي بدور حركته، وهو اعتراف بتعريف أنه بعيد المثل، برغم الانتصارات الوهمية التي تواصل حماس الاحتفال بها، ولن تمنعنا مواقفه من الحزن النبيل على الأطفال الذين يقضون من دون أن يعرفوا لماذا، في حين يواصل هو مراكمة الأعداء للحصول على مواقف تفاوضية أقوى، مسلحا بأجهزة إعلام دأبت على الإثارة واتخذتها منهجا، وستفهم غضب الشارع العربي من الجزرة، وهو غضب يسعى مشعل لاستخدامه في الضغط على الحكومات لينال اعترافها، ويجهل الشيخ أن هذا الغضب مكرس لصلحة الأبرياء الذين يتساقطون يوميا على مذبح مطامعه السلطوية، وليس لعيون سياسات حركته.



ناشطون ضد هجوم غزة.. أ ف ب

## اسرائيل تدفع بقواتها الاحتياط للقتال في غزة تمهيدا للمرحلة الثالثة

كما رفضت حماس القرار الذي لم يضمن ألية الهجوم البري، ما زالوا قيد التدريب ولم يدفع بهم إلى ميدان المعركة بعد.

وتقول تقارير صحفية إن الطائرات الإسرائيلية ألقت منشورات على غزة أمس الاحد وأرسلت رسائل نصية على الهواتف المحمولة تحذر فيها السكان من البقاء في أماكن نشاط مسلحي حماس لأن العملية العسكرية "ستدخل مرحلتها الثالثة".

وفي القاهرة ، تواصل النشاط الدبلوماسي المحموم سعيا لإيجاد حل للأزمة، ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن مصادر مطلعة قولها إن المحادثات الجارية بين رئيس جهاز المخابرات الوزير عمر سليمان وقادة من حماس " إيجابية " دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

ويجري مبعوث الرباعية الدولية التي تضم ، الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا، مباحثات مع الرئيس المصري في الوقت الراهن.

يذكر أن إسرائيل قد رفضت قرار مجلس الأمن الدولي ١٨٦٠ الذي دعا لوقف فوري ودائم لإطلاق النار، وقال رئيس وزرائها إن "لا أحد يجب أن يقرر لنا ما نفعل فمن حقنا مواصلة الهجوم".

الرباعية الدولية توني بلير إلى العاصمة المصرية لإجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المصادر الطبية الفلسطينية إن امس الأحد شهد مقتل ٤٠ شخصا في غزة ومعارك لرحلة جديدة في العمليات العسكرية.

وأفادت مصادر طبية في القطاع امس أن ستة أشخاص قد قتلوا في القصف الإسرائيلي منذ فجر الاثنين الماضي ، ليتجاوز بذلك عدد الضحايا في صفوف الفلسطينيين من سكان غزة، وحسب المصادر الطبية الفلسطينية ٩٠٠ قتل معظمهم من المدنيين، بينما قتل على الجانب الإسرائيلي ١٣ شخصا معظمهم من العسكريين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يهودا أولمرت قد أعلن امس الأحد أن الهجوم يقرب من تحقيق أهدافه وأن العمليات العسكرية مستمرة.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه شن خلال الليلة قبل الماضية ١٢ غارة جوية على منازل لمسلحين وأنفاق للتخريب وإنه لم يسجل إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه جنوب إسرائيل.

كما تشير تقارير واردة من القاهرة إلى أن المحادثات بين الجانب المصري وأعضاء من حماس تركزت تقدما، فيما وصل مبعوث

الرباعية الدولية توني بلير إلى العاصمة المصرية لإجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المصادر الطبية الفلسطينية إن امس الأحد شهد مقتل ٤٠ شخصا في غزة ومعارك لرحلة جديدة في العمليات العسكرية.

وأفادت مصادر طبية في القطاع امس أن ستة أشخاص قد قتلوا في القصف الإسرائيلي منذ فجر الاثنين الماضي ، ليتجاوز بذلك عدد الضحايا في صفوف الفلسطينيين من سكان غزة، وحسب المصادر الطبية الفلسطينية ٩٠٠ قتل معظمهم من المدنيين، بينما قتل على الجانب الإسرائيلي ١٣ شخصا معظمهم من العسكريين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يهودا أولمرت قد أعلن امس الأحد أن الهجوم يقرب من تحقيق أهدافه وأن العمليات العسكرية مستمرة.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه شن خلال الليلة قبل الماضية ١٢ غارة جوية على منازل لمسلحين وأنفاق للتخريب وإنه لم يسجل إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه جنوب إسرائيل.

كما تشير تقارير واردة من القاهرة إلى أن المحادثات بين الجانب المصري وأعضاء من حماس تركزت تقدما، فيما وصل مبعوث

الرباعية الدولية توني بلير إلى العاصمة المصرية لإجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المصادر الطبية الفلسطينية إن امس الأحد شهد مقتل ٤٠ شخصا في غزة ومعارك لرحلة جديدة في العمليات العسكرية.

وأفادت مصادر طبية في القطاع امس أن ستة أشخاص قد قتلوا في القصف الإسرائيلي منذ فجر الاثنين الماضي ، ليتجاوز بذلك عدد الضحايا في صفوف الفلسطينيين من سكان غزة، وحسب المصادر الطبية الفلسطينية ٩٠٠ قتل معظمهم من المدنيين، بينما قتل على الجانب الإسرائيلي ١٣ شخصا معظمهم من العسكريين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يهودا أولمرت قد أعلن امس الأحد أن الهجوم يقرب من تحقيق أهدافه وأن العمليات العسكرية مستمرة.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه شن خلال الليلة قبل الماضية ١٢ غارة جوية على منازل لمسلحين وأنفاق للتخريب وإنه لم يسجل إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه جنوب إسرائيل.

كما تشير تقارير واردة من القاهرة إلى أن المحادثات بين الجانب المصري وأعضاء من حماس تركزت تقدما، فيما وصل مبعوث

الرباعية الدولية توني بلير إلى العاصمة المصرية لإجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المصادر الطبية الفلسطينية إن امس الأحد شهد مقتل ٤٠ شخصا في غزة ومعارك لرحلة جديدة في العمليات العسكرية.

وأفادت مصادر طبية في القطاع امس أن ستة أشخاص قد قتلوا في القصف الإسرائيلي منذ فجر الاثنين الماضي ، ليتجاوز بذلك عدد الضحايا في صفوف الفلسطينيين من سكان غزة، وحسب المصادر الطبية الفلسطينية ٩٠٠ قتل معظمهم من المدنيين، بينما قتل على الجانب الإسرائيلي ١٣ شخصا معظمهم من العسكريين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يهودا أولمرت قد أعلن امس الأحد أن الهجوم يقرب من تحقيق أهدافه وأن العمليات العسكرية مستمرة.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه شن خلال الليلة قبل الماضية ١٢ غارة جوية على منازل لمسلحين وأنفاق للتخريب وإنه لم يسجل إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه جنوب إسرائيل.

كما تشير تقارير واردة من القاهرة إلى أن المحادثات بين الجانب المصري وأعضاء من حماس تركزت تقدما، فيما وصل مبعوث

## اسرائيل تدفع بقواتها الاحتياط للقتال في غزة تمهيدا للمرحلة الثالثة

## مقتل 30 في اشتباكات بين جماعتين اسلاميتين صوماليتين

غوريال / الوكالات  
قتل نحو ٣٠ شخصا معظمهم من المسلحين في اشتباكات عنيفة وقعت وسط الصومال بين جماعتين اسلاميتين متناحرتين.

واندلعت المواجهات بين مقاتلين من حركة "الشباب" الاسلامية المتطرفة وآخرين من جماعة اهل السنة التي تعتبر اكثر اعتدالا في منطقة غوريال، على بعد نحو ٥٠٠ كيلومترا من العاصمة مقديشيو.

ويرى المراسلون أن فراغ السلطة في الصومال سيزداد اتساعا بينما تنسحب القوات الاثيوبية تدريجيا من البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن الزعيم المحلي عبد الله هرسى موجي قوله ان "الاشتباكات كانت عنيفة بين الجانبين الى حد لم تشهد المنطقة من قبل". كما ذكر شاهد عيان ان الاشتباكات توقفت في نحو منتصف النهار الاحد، وانه فضلا عن القتلى، اصيب نحو ٥٠ شخصا بجراح. "انسحاب اثيوبي" وكان الجانبان قد ندخا في مواجهات عديدة في نهاية كانون الاول.

وتعيش الصومال حربا اهلية منذ ١٩٩١، حيث لم تحظ بحكومة حقيقية لغرض الأمن في البلاد منذ ذلك الحين. وتتهم حركة "الشباب" القوات الاثيوبية بدعم مجموعات اسلامية في مواجهتها.

وتنسحب القوات الاثيوبية حاليا بشكل تدريجي من الصومال واضعة بذلك حدا لتدخلها العسكري الذي بدأ رسميا عام ٢٠٠٦.

وكان الجيش الاثيوبي قد هب الى دعم الحكومة الصومالية الانتقالية في مواجهة قوات المحاكم الشرعية الاسلامية التي كانت قد بسطت سيطرتها على كل الصومال باستثناء بيدوا مقر الحكومة الانتقالية.

المالية المتعلقة باستهلاك الغاز". وهذه واحدة من النقاط الرئيسية في الخلاف بين موسكو وكيبف بشأن الغاز الذي تشتريه اوكرانيا من روسيا.

وتؤكد كيبف في الاعلان ايضا ان اوكرانيا لا تسرق الغاز الروسي. ونقول ان "اوكرانيا لا تقم باي عملية سحب في ٢٠٠٩" من الغاز الذي تشتريه اوروبا.

كما تشير كيبف الى انها "لا تقطع مرور الغاز في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وتبقى شريكا جديرا بالثقة لنقل الغاز عبر اراضيها.

## السودان: مقاضاة البشير قد تعرض الاجانب للاذى

الارتكاب "جرائم ضد الانسانية" في اقليم دارفور. وهذه اول مرة يحذر فيها مسؤول سوداني من عواقب القرار على الاجانب في البلاد. وقد اخفقت جهود الخرطوم الدبلوماسية الساعية الى اغلاق ملف البشير لدى المحكمة الدولية. واتهم صلاح جوش مدير جهاز الامن والمخابرات السوداني مدعي

الاتفاق الذي سيعاد توقيعه. وقال المتحدث باسم المفوضية إن الاتفاق سيقوم من جديد بدون اي اشارة جديدة الى اعلان مقتل كما حدث في المرة الاولى.

وجاء الاعلان عن هذه الجهود بعدما أمر الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف الاحد الحكومة بعدم تطبيق الاتفاق المتعلق بنشر مراقبين للاشرف على نقل الغاز الروسي الى اوروبا عبر اوكرانيا، متهما كيبف بتغيير فحواه.

وقال ميدفيدف "اعتقد ان الذين وقعوا هذه الوثيقة ارفقوها بتحفظ يشمل العواقب

وقف الاعدادات الروسية في انقطاع الغاز عن عدد من الدول الأوروبية التي ليس لها صلة مباشرة بالزراع.

كما اعتمد المفوضية الأوروبية وأوكرانيا أنها ستعاملان على التعاطي مع المخاوف الروسية، وساطة المفوضية

ونكسرت التقارير أن رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو، قد اتصل هاتفيا برئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا تيموشينكو، وإنها قد وافقت على التفصل بين الوثيقتين وعلى أن يكون الاعلان الأوكراني الذي احتجت عليه موسكو منفصلا عن

## أوباما يعد بنهج جديد للتعامل مع الملف الإيراني

واشنطن / الوكالات  
وأضاف أوباما قائلا إنه يشعر بالقلق حيال دعم إيران لحزب الله اللبناني ، كما هو قلق أيضا بالنسبة لبرنامج طهران النووي لتخصيب اليورانيوم.

وفي تحول واضح عن النهج الذي اعتمده إدارة بوش حيال طهران، قال أوباما إنه سيسعى إلى اتباع نهج أكثر شمولية وافتتاحا حيال الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقال: "علينا اتباع نهج جديد، وقد حددت الخطوط العريضة لتكثيري في هذا المجال والمتمثل بالانخراط (مع الإيرانيين) كخطوة انطلاق".

ووعد الرئيس الأمريكي المنتخب بأن يكون هناك تأكيد جديد على الاحتزام وإرادة التحدث (مع الإيرانيين)، لكن في الوقت ذاته سيكون هناك وضوح بشأن النقاط والمبادئ

قال الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما إن الولايات المتحدة ستبني نهجا جديدا للتعامل مع إيران في ظل إدارته التي ستختلف إدارة الرئيس المنصرف جورج دبليو بوش في العشرين من الشهر الجاري.

ففي مقابلة أجرتها معه محطة إيه بي سي التلفزيونية وبثتها امس الأحد، قال أوباما: "إن إيران ستكون واحدة من التحديات الأكبر التي ستواجهنا".

تقرير أخباري